

أيها الأحرار ليسأل كل واحد منا نفسه ماذا قدم للثورة السورية طيلة ثلاثة سنوات مضت؟!

الكاتب : ياسر عبد الله

التاريخ : 17 فبراير 2014 م

المشاهدات : 7646



مضت ثلاثة أعوام على ثورة الحرية والكرامة وشاهد العالم أجمع ما فعله طاغية العصر بشار بأبناء سوريا من قتل وحرق وتدمير وحصار وتهجير حيث لم يترك وسيلة تفتك بأبناء سوريا إلا استخدمها طيلة ثلاث سنوات وحتى الان. ويتساءل البعض من السوريون لماذا لم يتحقق النصر لثورتهم بعد مضي هذه السنين؟

ولم يجدوا إجابة لتساؤلاتهم سوى تحويل المسؤولية للدول العربية والأجنبية وفصائل المجاهدين وتنسيقيات الثورة والسياسيين... ويشغلون الكثير من وقتهم لمحاسبتهم واتهامهم والتنظير لما يقعون به من أخطاء تضر بالثورة حسب تصوّرهم.

فكم تكون المحاسبة صادقة عندما يحاسب المرء نفسه قبل أن يحاسب الآخرين، فحربي بنا جميعاً أن يسأل كل واحد منا نفسه ماذا قدم للثورة السورية طيلة ثلاثة سنوات مضت في المهجر؟ لنتدارك تقصيرنا بحق إخوتنا الثوار. فيسأل كل من وسع الله في رزقه كم يتيم تكفل، وكم هي النسبة المئوية التي تبرع بها للثورة من مجموع ما يملكه من أموال طيلة ثلاثة سنوات؟

ويسائل كل من يستطيع حمل السلاح ومنعه ظروفه بالالتحاق مع فصائل المجاهدين ليجاهد معهم: هل عمل على تجهيز غاز؟
ويسائل الأطباء والممرضون أنفسهم -في مختلف التخصصات- الذين يمارسون مهنتهم خارج سوريا: هل خصصوا

إجازاتهم السنوية أو جزاً منها لمعالجة المجاهدين في الجبهات داخل سوريا أو في المدن والقرى المحررة؟ ويسأل المعلمون أنفسهم: هل ذهبوا إلى المناطق المحررة في داخل سوريا أو خارجها في المخيمات ليعلموا أبناء سوريا؟ ويسأل الدعاة أنفسهم: هل ذهبوا إلى المدن والقرى المحررة ليفقهوا الناس في دينهم لحمايتهم من الأفكار التي يروج لها الخارج؟ أو ليصلحوا ذات البين.

ويسأل السياسيون أنفسهم: هل عملوا على وحدة الصدف بتقديم مصلحة شعوبهم العامة على مصالحهم الحزبية؟ ويسأل كل من يعمل في المجال الفني: هل قاموا بتوحيد جهودهم لإنتاج الأعمال الفنية لكشف حقيقة وتاريخ عصابة آل الأسد؟ ليشاهد أعمالهم المخدوعون بتلك العصابة.

ويسائل من يملك المصانع والشركات والمتجار في المهجـر: هل قاموا بتأمين العمل للذين فروا من بطش عصابات الأسد بعد أن هدمت بيوتهم وقطعت أرضاً لهم؟

وليسـائل نفسهـ كلـ من يعلم أنه يستطـيع تقديم أي شيء يـفيد الثوار: لماذا لم يـقدم لهم تلك المسـاعدة؟ فـكلـ منـا أـعلمـ بـنفسـهـ وما يـسـتطـيعـ أنـ يـقـدمـ منـ فـائـدةـ للـثـوارـ عـلـىـ أـرـضـ الـوـاقـعـ.

ولـيـبـادـرـ كـلـ مـنـ لـيـعـرضـ إـمـكـانـاتـهـ وـيـقـدـمـ خـدـمـاتـهـ، وـلـيـسـ مـنـ بـكـرـ كـمـنـ تـأـخـرـ لـاـ يـسـتـوـيـانـ عـنـ اللهـ، وـالـلـهـ لـاـ يـضـعـ مـنـقـالـ ذـرـةـ: {وَمَا لَكُمْ أَلَا تُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيراثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتُوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا وَكُلُّاً وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ * مَنْ ذَا الَّذِي يُفْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُخْنَأِعْفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ} [سورة الحـدـيدـ:10-11].

نسـأـلـ اللـهـ تـعـالـىـ أـنـ يـرـزـقـنـاـ جـمـيـعـاـ إـلـخـلاـصـ فـيـ القـولـ وـالـعـملـ، وـأـنـ يـعـيـنـنـاـ عـلـىـ تـحـمـلـ مـسـؤـلـيـاتـنـاـ لـلـوقـوفـ بـجـانـبـ أـهـلـنـاـ فـيـ سـورـيـةـ الـذـينـ ضـحـواـ بـالـغـالـيـ وـالـنـفـيـسـ مـنـ أـجـلـهـمـ وـأـجـلـنـاـ...ـ، وـنـسـأـلـهـ جـلـ عـلـاهـ أـنـ يـكـتبـ الأـجـرـ لـلـمـخـلـصـيـنـ الـذـينـ نـاصـرـوـاـ أـهـلـنـاـ مـنـذـ بـدـاـيـةـ الـثـورـةـ عـلـىـ أـحـسـنـ وـجـهـ فـقـدـمـوـاـ أـمـوـالـهـمـ وـأـنـفـسـهـمـ وـأـوـلـادـهـمـ لـنـصـرـةـ الشـعـبـ السـوـرـيـ إـرـضـاءـ لـلـهـ لـاـ يـنـتـظـرـوـنـ مـنـ أـحـدـ جـزـاءـ وـلـاـ شـكـورـاـ وـأـنـ يـخـلـفـ اللـهـ عـلـيـهـمـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـآـخـرـةـ: {وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتَرَدُونَ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيَنْتَكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} [سورة التـوـبـةـ:105].

المصادر: